

لسان العرب

(قهَب) الْقَهَبُ الْمُسْنُّ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ تَمِيمٍ كَانَ قَهَبًا مِّنْ عَادٍ وَقَالَ ابْنُ تَمِيمٍ كَانَ قَهَبًا قَهَقَبًا أَيْ كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَسَنَّ قَحْرًا وَقَحَبًا وَقَهَبًا وَالْقَهَبُ مِنَ الْبَازِلِ وَالْقَهَبُ الْعَظِيمُ وَقِيلَ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ وَجَمْعُهُ قِهَابٌ وَقِيلَ الْقِهَابُ جِبَالُ سُودٍ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ وَالْأَقَهَبُ الَّذِي يَخْلُطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ وَقِيلَ الْأَقَهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ وَيُقَالُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ وَأَنشَدَ لِمَرْثٍ الْقَيْسُ .

وَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ ... كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقَهَبِ الْمُتَوَدِّقِ .
الضَّمِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَدْرَكَ يَدْرِكُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّكْبِ الْفَرَسِ لِلصِّيدِ وَالضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى السَّرْبِ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالطَّبَاءِ وَغَيْرَهُمَا وَقَوْلُهُ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ أَيْ لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ مِنْ جَرِيٍّ وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ وَالْأَقَهَبُ مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ لِلسَّوَادِ وَالْأَقَهَبَانِ الْفَيْلُ وَالْجَامُوسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَقَهَبٌ لِأَلْوَنِهِ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَّةِ .

لَيْثٌ يَدْقُّ الْأَسَدَ الْهَمُّوسَا ... وَالْأَقَهَبِيْنِ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا .
وَالاسْمُ الْقَهْبَةُ وَالْقَهْبَةُ لَوْنٌ الْأَقَهَبِ وَقِيلَ هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ وَقِيلَ هُوَ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ مَا هُوَ وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا وَالْقَهَبُ الْأَبْيَضُ تَعْلَمُوهُ كُدْرَةٌ وَقِيلَ الْأَبْيَضُ وَخَصَّ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ [ص 692] يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهَبُ الْإِهَابِ وَقُهَايُهُ وَقُهَايِيَّتُهُ وَالْأُنْثَى قَهْبَةٌ لَا غَيْرَ وَفِي الصَّحَاحِ وَقَهَبَاءُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهَبُ الْإِهَابِ وَإِنَّهُ لَقُهَابٌ وَقُهَايِيٌّ وَالْقَهَبِيُّ الْيَعْقُوبُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ قَالَ .

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أَنْيْسَ بِهَا ... إِلَّا الْقُهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذْفُ .
وَالْقَهْبِيَّةُ طَائِرٌ يَكُونُ بَتِّهَا مَةً فِيهِ بَيَاضٌ وَخُضْرَةٌ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَهْوَوْبَةُ وَالْقَهْوَوْبَةُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَالْقَهْوَبَةُ وَالْقَهْوَابَةُ » ضَبَطَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِمَا وَثَانِيَهُمَا وَسَكُونِ ثَالِثِهِمَا لَكِنْ خَالَفَ الصَّاحِبَانِي فِي الْقَهْوَبَةِ فَقَالَ بوزن ركوبة أي بفتح فضم)
مِنْ نِمَاطِ السَّهَامِ ذَاتُ شُعَبٍ ثَلَاثٍ وَرَبْمَا كَانَتْ ذَاتَ حَدِيدَتَيْنِ تَنْضَمَّانِ أَحْيَانًا وَتَنْذَفِرَانِ أُخْرَى قَالَ ابْنُ جَنِي حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَهْوَوْبَةَ وَقَدْ قَالَ

سبويه ليس في الكلام فَعَوَلَى وقد يمكن أَن يحتج له فيقال قد يمكن أَن يَأْتِيَ مع الهاء
ما لولا هي لما أَتَى نحو تَرَوْقُوَّةٍ وَحِذْرِيَّةٍ والجمع القَهَوَات والقَهَوَات
السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطِيسَاتُ واحدها قَهْوِيَّةٌ قال الأزهري هذا هو الصحيح في
تفسير القَهْوِيَّة وقال رؤبة عن ذي خَنَازِيذٍ قَهَابٍ أَدْلَمُهُ قال أبو عمرو
القَهْوِيَّةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ أَقْهَبُ بَيْضِ النَّقْهِيَّةِ وَالْأَدْلَمُ الْأَسْوَدُ فَالْقَهَبُ
الْأَبْيَضُ وَالْأَقْهَبُ الْأَدْلَمُ كَمَا تَرَى